

1 من 8/عمدة الأحكام/كتاب اللعان/رأيت أن لو وجد أحدنا امرأته

على فاحشة كيف يصنع /الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

كتاب لعام عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان فلان ابن فلان قال يا رسول الله ارأيت فلان ابن فلان ما سماه من باب الستر عليه. نعم. ولا لانه ما في فايدة ذكر اسمه. نعم. قال يا رسول الله ارأيت - [00:00:00](#)

ان لو وجد احدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع؟ قيل ان الرجل كان شاكا في زوجته ومحير ما اي عمل؟ فجاء يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل انه ليس شاكا ولكنه تعجل الامر ولا - [00:00:20](#)

يجوز للإنسان انه يسأل عن شيء قبل ان يحدث لان لا يبتلى. ما يسأل عن شيء قبل ان يحدث لان لا يوجد. اذا حدث يسأل اما قبل فلا تسؤال. يا ايها الذين امنوا لا تسائلوا عن اشياء ان تبدي لكم توسيعكم. وان تسألوا عنها - [00:00:40](#)

ينزل القرآن تبدي لكم. فلا يجوز للإنسان انه يسأل عن شيء آآ مكروره لم يقع بل يسأل الله العافية يتتجنب هذا الشيء. نعم. كيف يصنع ان تكلم بكلم باسم عظيم. وان سكت - [00:01:00](#)

سكت على مثل ذلك يعني ان تكلم صار قاذفا واقفتم عليه الحد. وان سكت سكت على امر عظيم لانه ويرى الفحش في اهله ولا يقدر يعمل شيء. نعم. قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه - [00:01:20](#)

نعم هذا فيه ان انه ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجبه لانه سأله عن شيء لم يقع. وهذا امر سكرة لا يجوز البحث عنه قبل وقوعه. هذا فيه تأديب من الرسول صلى الله عليه وسلم للناس. انهم ما يسألون عن اشياء - [00:01:40](#)

مستكرهة قبل وقوعها لا سيما ما يتعلق بالاعراض. نعم. فلما كان بعد ذلك اتاه فقال قال ان الذي سألك عنه قد ابتليت به. نعم هذا فيه دليل على ان من تكلم باسم مكروره انه - [00:02:00](#)

يبتلى به عقوبة له فلو انه سكت من الاول لسلم هذه عقوبة والعياذ بالله. نعم. فانزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور هذا سبب نزول الآية هذا الحديث سؤال هذا الرجل هو سبب نزول هذه الآية الكريمة - [00:02:20](#)

كلمة او هذه الآيات الكريمة من اول سورة النور. نعم. فانزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور والذين يرمون ازواجاهم فتلاهن عليه ووعظه وذكره. تلاهن الرسول صلى الله عليه وسلم عليه - [00:02:40](#)

حينئذ لابد انه يقام عليه الحد لانه قاذف الا ان اسقطه باللعان وعظه الرسول صلى الله عليه وسلم انه ما يقدم على اللعان. وانه يتوب الى الله مما قال. ان لم يكن متأكدا - [00:03:00](#)

يتوب الى الله ولا يقدم على اللعان لان هذا امر خطير. فهذا فيه دليل على ان الحاكم قبل ان يقيم اللعان يعظ الطرفين ويقول عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة. يعني كونه يقام عليك الحد في الدنيا - [00:03:24](#)

اهون من عذاب الآخرة. والذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق - [00:03:44](#)

تعلمون ان الله هو الحق المبين فيقول عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة. اعترف بالخطأ ويقام عليك الحد في الدنيا اهون نعم ووعظه وذكره وخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة. نعم. فقال لا والذى بعثك بالحق ما كذبت - [00:04:04](#)

عليها اي نعم المتأكد هو. هو متأكد من الوضع. ولذلك حلف عليه نعم ثم دعاها فوعظها وخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب

الآخرة. اي نعم لان كونها تعترف بالجريمة ويقام عليها الحد في الدنيا من من الرجم اهون عليها من عذاب الآخرة في النار والعياذ بالله
لان - 00:04:28

عذاب الزناة النار اشد من عذاب غيرها. يجعلون في تدور من نار والعياذ بالله. يهبط بهم اللهب ويرتفع يهبط بهم اللهب ويرتفع.
ويصيحون من شدة ما يلقون من العذاب. فكونه يقام عليه - 00:04:58

في الدنيا اهون من ان تكون مع الزناة يوم القيمة. يطهرها الله بالحد نعم ثم دعاها فوعظها وخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب
الاخرة. فقالت لا والذى بعثك بالحق انه لكاذب - 00:05:20

هي ايضا عندها انها متأكدة انه ما حصل منها شيء. نعم. فبدأ بالرجل ولكن لابد ان احدهما كاذب الرسول لما انتهى قال الله يعلم ان
احدكم لكاذب. ما يمكن يصدقون جميع - 00:05:40

ما يمكن يصدقون جميع لا بد ان حداهم كاذب. نعم. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم ما له الا يقيم الحكم الشرعي ويكل باطن الامر
إلى الله سبحانه وتعالى. فنحن نعمل بالظواهر نعم. فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات - 00:06:00

بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. واللعن والطرد والابعاد عن رحمة الله والعياذ بالله. دعا على
نفسه باللعنة ان كان من الكاذبين. نعم. ثم ثنى بالمرأة فشهادتها هذا فيه دليل - 00:06:20

على انه يبدأ بالرجل في اللعان يبدأ بالرجل ثم بعده المرأة. نعم. ثم تناول المرأة فشهادتها اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. والخامسة
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. والخامسة ان غضب الله عليها. وفي - 00:06:40

بقراءة ان غضب الله عليها. والغضب والعياذ بالله اشد من اللعن. غضب الله اشد من لعنة الله. ولماذا كانت هي اشد المرأة؟ لان
جريمتها اشنع ان كانت كاذبة فجريمتها اشنع لانها تدخل اولادا من غير الزوج ويكونون محارم وهم اجانب ويرثون وهم غير -
00:07:00

يترب على على كذبها مفاسد كبيرة والعياذ بالله. فلذلك صار دعاءها بالغضب اشد من اللعنة. نعم. لان كذبها في هذا اشد من كذب
الزوج. نعم. ثم فرق بينهما فرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا فيه دليل على ما على الاحكام المترتبة على اللعان وهو
التفريط بينهما - 00:07:29

فلا يجتمعان ابدا ولا يتزوجها بعد ذلك. نعم. ثم فرق بينهما ثم قال ان الله يعلم ان احدكم كاذب فهل منكم تائب؟ هذا فيه دليل على
ان الرسول صلى الله عليه وسلم يحكم على الظاهر. لا يحكم على ما في القلوب - 00:07:59

هذا يحكم به علام الغيوب سبحانه وتعالى فنحن علينا الحكم بالظواهر. ونقيم آآ الحكم على الاجراءات الشرعية ومنها اللعان ولكن
الامر الى الله الله يعلم ان احدهما لانه ما يمكن كلام صادقين ابدا. لا لازم انحداهم كاذب. ولكنه لم يتغير - 00:08:19

نعم. ثم قال ان الله يعلم ان احدكم كاذب فهل منكم تائب؟ ثلاثة. ايضا كرر عليهما عليه الصلاة والسلام هذا من حرصه على تخلص
المسلم من الاثم. كرر عليهم التوبة بدأ بها بالاول ثم كررها. بعد اللعان - 00:08:47

من اجل ان يخلصهما من المستقبل. نعم. فهل منكم تائب؟ ثلاثة. ومن تاب تاب الله عليه وكونه يتوب ويقام عليه الحد يعني يعترف
انه كاذب ويقام عليه الحد اسهل عليه من انه يصر - 00:09:07

يعذب في الآخرة. نعم. وفي لفظ لا سبيل لك عليها. نعم. لا سبيل لك عليها اما الرجل قال يا رسول الله ما لي؟ طلب المال اللي دفعه
إليه طلب المهر الذي دفعه إليها - 00:09:27

فقال ليس لك سبيل عليها لان المهر تقرر لها بالدخول ما استحل منبرجها نعم قال يا رسول الله ما لي قال لا مال لك. اي نعم. ان كنت
صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها. وان كنت - 00:09:47

كذبت فهو ابعد لك منها؟ اي نعم - 00:10:07